



المالكي والعامري  
يبحثان عن دعم العشائر  
للإطاحة بالكاظمي

3 أيار

فلورنسا وشقيقاتها  
مدن تصنع جمالها  
من إلهام عشاقها

12 أيار

أوبك لم تفقد  
بريقها بعد  
سته عقود

7 أيار

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/09/26

09 صفر 1442

السنة 43 العدد 11832

Saturday 26/09/2020

43rd Year, Issue 11832



9 770140 010160 39

## الغنوشي يستنجد بقيادات مستقلة لمواجهة معارض التمديد له

عودة الجبالي والشعبي لا تؤثر  
في حماس رموز عريضة المئة

الخوض في ما يتعلق بمشاورات المؤتمر القادم وإمكانية مواصلة الغنوشي من عدمها، معتبرة أن هذه المسائل شأن داخلي للحزب.

من جهته نفى عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة خليل البرغومي أن يكون سبب الدعوة التي وجهها الغنوشي للقيادات المستقلة للعودة "البحث عن الدعم ضد أصحاب عريضة المئة الذين يطالبونه بالتخلي عن رئاسة الحركة في المؤتمر القادم".

وكان رئيس مجلس شورى حركة النهضة، عبدالكريم الهاروني، قد ذكر أن رئيس الحكومة الأسبق والأمين العام السابق لحركة النهضة، حمادي الجبالي، سيعود إلى الحركة.

وأضاف الهاروني في تصريح إعلامي أن "حمادي الجبالي سيعود إلى بيته الذي كان من بين مؤسسيه طيلة سنوات.. لا نريد الحديث عن تفاصيل المشاورات مع الجبالي للعودة إلى النهضة، لكنها موجودة".

ويعود الجبالي من أبرز مؤسسي حركة النهضة، وقد تولى رئاسة الحكومة في ديسمبر 2011 بعد فوز حركة النهضة في الانتخابات البرلمانية، لكنه قدم استقالته عقب رفض الأغلبية الحاكمة مبادرته بتشكيل حكومة تكنوقراط. كما استقال من حركة النهضة عام 2014 بسبب خلافات مع قيادة الحركة.

وسبق أن عبر الغنوشي عن أمله في عودة الجبالي إلى الصف الأول في الحركة، مشيراً إلى أنه "قاد كبير من قادة النهضة وزعيم تونس وقاد البلاد في فترة حساسة وترك أثراً طيباً. والنهضة تشرف بعودته إليها".



ناجي الزعيري  
حمادي الجبالي موضع ثقة الغنوشي ويمكن أن يكون أميناً عاماً

محززية العبيدي  
عودة الشعبي والجبالي ستضفي على مستقبل حركة النهضة طابعاً إيجابياً

ويثير توقيت عودة الجبالي إلى الحركة جدلاً واسعاً مع البحث عن هوية رئيس الحركة القادم، والذي سيخلفه المؤتمر الحادي عشر، الذي من المتوقع عقده قبل نهاية العام الجاري، بالتزامن مع توسع دائرة الرفضين لمواصلة الغنوشي ترؤس الحركة.

ولم تؤثر عودة الجبالي والشعبي على حماس أبرز الوجوه القيادية التي ضمت قائمة المائة معارض، وهو ما كشفت عنه تصريحات عبداللطيف المكي منذ يومين الذي حذر الغنوشي، في تصريحات صحفية، من عواقب أي تصعيد.

ووجه 100 عضو من حركة النهضة، من بينهم أعضاء في المكتب التنفيذي ومجلس الشورى والكتلة البرلمانية، فضلاً عن بعض القيادات بالجهات والمحليات على غرار عبداللطيف المكي ونور الدين العرابوي وفنحسي العيادي وسيمير ديلو وآخرين، رسالة مفتوحة إلى الغنوشي طالبوه فيها بالإعلان عن عدم الترشح لرئاسة الحركة في المؤتمر القادم. واعتبر الموقعون على الرسالة أن هذا الإعلان سيؤكد احترام مقتضيات الفصل 31 من النظام الداخلي.

خالد هدي

تونس - عادت بعض القيادات البارزة إلى حركة النهضة الإسلامية بتونس بعد غياب طويل، بالتزامن مع حالة من الفوضى داخل الحركة بسبب الصراع بين المتمسكين ببقاء راشد الغنوشي على رأس الحركة والرافضين للتمديد له.

وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن استعادة الحركة لقيادات مستقلة منذ مدة طويلة تأتي في سياق مساعي الضغط على قائمة المئة قيادي الذين عبروا عن رفضهم التمديد للغنوشي، وأن رسالة رئيس النهضة من وراء ذلك تفيد بأن من يُرد الخروج من القيادات، فإن هناك من يشغل منصبه.

وأكد رياض الشعبي، القيادي السابق في المكتب التنفيذي للنهضة، الخميس عودته إلى الحركة مليئاً بذمات قال إن "الغنوشي وجهها لمن أسماهم بمناضلين سابقين للحركة ودعوته للعودة إلى التنظيم".

وكان الشعبي قد استقال من حركة النهضة منذ سبع سنوات، ووجه عدة اتهامات لرئيسها الغنوشي، واعتبر أن الديمقراطية داخل الحركة شكلية، متوقعا أن تشهد المزيد من الاستقالات.

وتشهد حركة النهضة صراعا داخليا حول المؤتمر الحادي عشر ودعوة 100 قيادي الغنوشي إلى عدم الترشح مجددا لرئاسة الحركة، وهو ما دفع الغنوشي إلى الاستنجاد بحمادي الجبالي، وهو قيادي تاريخي للنهضة خاصة في فترة المواجهة مع الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي.

وترأس الجبالي أول حكومة للترويكاً شكلتها حركة النهضة كخطأ لحكمها في تونس بعد إسقاط نظام بن علي. واعتبر المحلل السياسي ناجي الزعيري عودة الوجوه القديمة "محاولة من النهضة لإعادة تجميع الشتات، في وقت تمر فيه الحركة بتصاعد وعاصفة داخلية".

وقال الزعيري في تصريح لـ "العرب" إن "هناك محاولات للوصول إلى حلول وسطي، وأن بعض القيادات مستعدة للقبول بالغنوشي كرئيس شرفي وهذا هو الأرجح، أي أن الغنوشي لن يخرج من الواجهة القيادية للنهضة، ولكن لن يبقى رئيساً أيضاً، وقد يخلفه الجبالي أو الشعبي أو عبدالكريم الهاروني رئيس مجلس الشورى الحالي".

وأشار إلى وجود قنوات داخل النهضة بانها قد تفقد إشعاعها الإقليمي والدولي جراء خروج الغنوشي، لأنه هو من يمسك بالحسابات المالية للحركة وشبكات العلاقات الخارجية، وهو من يعين أعضاء المكتب التنفيذي والسياسي وثلاث أعضاء مجلس الشورى، وهو أيضاً من يقرر من يترشح للانتخابات التشريعية والرئاسية.

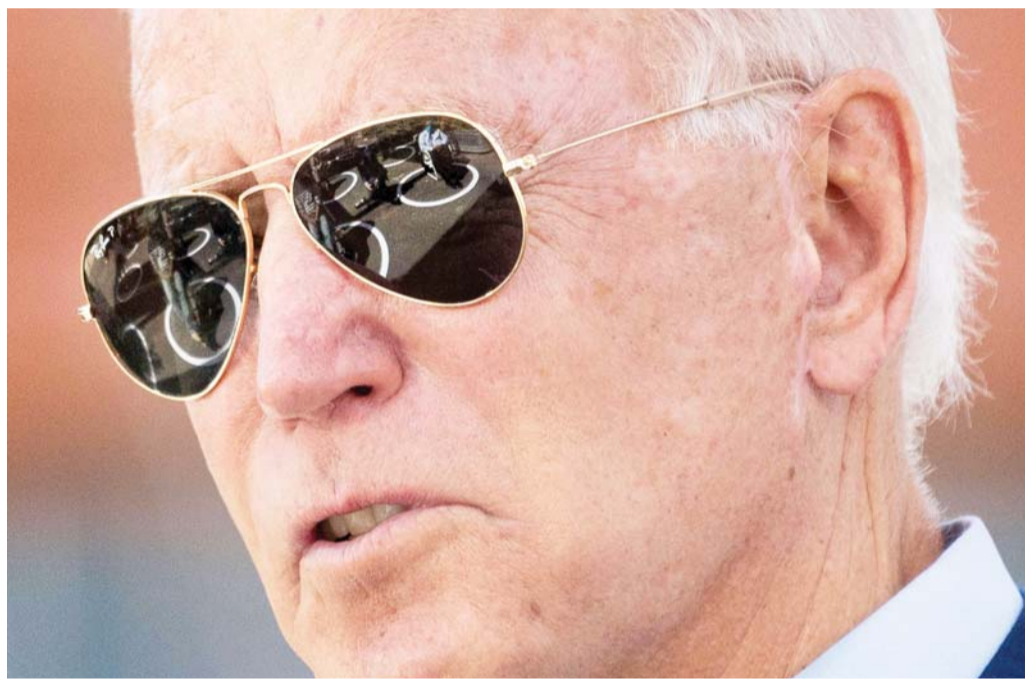
ولا يستبعد الزعيري أن يكون حمادي الجبالي، وهو شخص يثق فيه الغنوشي، الأمين العام الجديد للحركة بعد استقالة زياد العذاري واستمرار شعور المنصب.

وقالت القيادية بحركة النهضة محززية العبيدي إن عودة الشعبي والجبالي وقياديين آخرين ستضفي على مستقبل الحركة طابعاً إيجابياً، وهي في حاجة إلى هؤلاء وإلى خدماتهم.

واعتبرت العبيدي في تصريح لـ "العرب" عودة القيادات النهضوية مؤثراً يخدم مصلحة الحركة، وقد رفضت

## استمالة جو بايدن أكبر إنجاز للإخوان في الولايات المتحدة

مواقف رمادية إخوانية من الإرهاب ومعاداة السامية لاستمالة الديمقراطيين



الإخوان طريق بايدن لمسلمي أميركا

ونشط زكي برزنجي مع منظمات الإخوان المسلمين الأميركية بمن في ذلك الشباب المسلم في أميركا الشمالية (مينا) المرتبط بـ"إسنا".

ووفق "ديلي ووتش" اجتماعات عديدة في البيت الأبيض شاركت فيها جماعة الإخوان المسلمين الأميركية خلال إدارة أوباما. ويبدو أن علاقة الإدارات الديمقراطية بالإخوان في الولايات المتحدة قد بدأت في 1996 عندما دعت هيلاري كلينتون قادة الجماعة في الولايات المتحدة لأول مرة إلى عشاء في البيت الأبيض، وهو ما يمكن أن يفسر العلاقة المتطورة للسيدة كلينتون بالإخوان خاصة بعد ما بات يعرف بثورات "الربيع العربي".

ويميل متابعون للشأن الأميركي إلى أن العلاقة القوية، التي جمعت جو بايدن بـ"إسنا"، ومن ورائها جماعة الإخوان، قد تفتح الطريق أمام علاقات مميزة بين الطرفين فيما لو نجح المرشح الديمقراطي في الوصول إلى البيت الأبيض، وأن الأمر قد يؤثر على رؤية بايدن ما يجري في الشرق الأوسط، ما يضعه في مواجهة مع دول عربية مؤثرة في المنطقة في تكرار لأخطاء باراك أوباما.

وأطلقت "إسنا" مواقف رمادية تجعلها تتبرأ من الإرهاب وتنفى معاداة السامية، لكنها لا تدن العمليات الانتحارية والإغتيالات التي نفذتها حماس ضد الإسرائيليين. وهذا الخطاب المرواغ، نجح في إقناع إدارة أوباما التي اعتبرت أن "إسنا" "أعدت تاهيل نفسها".

واستندت الإدارة السابقة إلى مواقف لـ "إسنا" تدن الإرهاب في المطلق، بدءاً من بيان "إسنا" لسنة 2008، وذلك على الرغم من إنكارها التطور في قضية تمويل حركة حماس في الأراضي الفلسطينية، وإدانتها للإرهاب.

ولم ينجح خطاب "إسنا" ومراجعة مواقفها بشأن الإرهاب ومعاداة السامية سوى في إقناع إدارة أوباما، حيث قال مركز "ديلي ووتش" المتخصص بمراقبة نشاط الجمعيات الإسلامية المتشعبة، إن "إسنا" بقيت كما كانت دائماً، جزءاً لا يتجزأ من جماعة الإخوان المسلمين. وفي 2016 أشار تقرير "ديلي ووتش" إلى تعيين زكي برزنجي في منصب مسؤول الاتصال الجديد لإدارة أوباما مع المجتمع الأميركي المسلم في إطار مكتب البيت الأبيض للمشاركة العامة والشؤون الحكومية الدولية.

في صعود اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين.

ويحذر المراقبون من أن تسامح إدارة أميركية ديمقراطية قادمة مع أنشطة الإخوان سيفتح الباب أمام الاستقطاب الدعوي الإخواني للجالية وتكوين جمعيات شبابية وطلابية، ما يوفر أرضية خصبة للتشدد الفكري وإعادة الحرب على الإرهاب إلى نقطة الصفر من خلال السماح لجماعة الإخوان بالاستقطاب، وهي التي لعبت في الكثير من التجارب دور الحاضنة الفكرية والروحية للإرهاب. وتعود علاقة بايدن مع "إسنا" إلى سنة 2013 عندما التقى نائب رئيس الولايات المتحدة آنذاك مع رئيس "إسنا"، الإمام محمد ماجد، وزعماء دينيين آخرين لمناقشة مسألة الحد من العنف المسلح، وموافقهم من العمليات التي تنفذها حركة حماس.

ونجحت "إسنا" في تحقيق إنجاز رئيسي في 2019 عندما حضر المرشحان الديمقراطيان للرئاسة بيري ساندز وجوليان كاسترو مؤتمراً السنوي، خاصة بعد أن نجحت في الترويج على مواقعها السابقة التي تدعم الحركات الأصولية في الشرق الأوسط، فضلاً عن معاداة السامية.

واشنطن - أعادت جماعة الإخوان

المسلمين، من خلال ممثليها في الولايات المتحدة، ربط شبكة علاقاتها مع الحزب الديمقراطي، ونجحت في الوصول إلى جو بايدن، مرشح الحزب إلى الانتخابات الرئاسية القادمة، ما يفتح الباب أمام فرضية تحالف جديد للإخوان مع الديمقراطيين في الشرق الأوسط وتوظيف أذرع الجماعة كأوراق ضغط وتحصيل مكاسب للإدارة الأميركية القادمة في ما لو فاز بايدن، في استئناس لتعاونهم مع الرئيس السابق باراك أوباما.

والقى جو بايدن كلمة أمام المؤتمر السنوي السابع والخمسين للجمعية الإسلامية لأميركا الشمالية "إسنا"، وهو فرع قديم تابع لجماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة.

وتفتخر "إسنا" بهذه الكلمة، إذ كانت المرة الأولى التي تحدث فيها مرشح رئاسي قبل المؤتمر. وأشرف زكي برزنجي على تقديم بايدن للمجهور. وزكي هو حفيد جمال برزنجي الذي كان من مؤسسي إسنا.

وشكر بايدن في كلمته "إسنا" على دعمها واعتبارها بوابة للاقتراب من مسلمي الولايات المتحدة، على الرغم من أن بيانات الاقتراع الوحيدة المتاحة ذكرت أنه عندما سُئلت عينة من المسلمين عما إذا كانت "إسنا" تمثل اهتماماتهم، كانت الردود الإيجابية من الرجال والنساء محدودة جداً.

ووعده بايدن بأن إدارته المحتملة ستعتن "أميركيين مسلمين" في عدد من المناصب على مستويات مختلفة على الرغم من عدم قدرة حملته وإدارة أوباما السابقة "أو عدم استعدادها على ما يبدو" للتدقيق في علاقات المعينين بجماعة الإخوان في أميركا.

وقال مراقبون إن جمعيات الإخوان، التي تتخفى تحت عناوين مختلفة، تحاول الحصول على ثقة الجهات الرسمية حتى تتحول إلى ممثل للجالية المسلمة، ما يمكنها من الحصول على شرعية سياسية توظفها في "التحكين"، بوجهه المختلفة من خلال جمعيات خاصة بشؤون الجالية، وأخرى ثقافية ودعوية وخيرية في استعادة للنموذج البريطاني، حيث تسلس الإخوان من بوابة العمل التطوعي والخيري لتكوين إمبراطورية مالية كبرى، فضلاً عن بناء مجتمع مواز تسبب مع عوامل أخرى

## لبنان يتربق الرد الفرنسي بعد نسف الثنائي الشيعي مبادرة ماكرون

الإمكان الإعلان عن تشكيل حكومة لبنانية جديدة أو تقديم الرئيس المكلف اعتذاراً عن عدم قدرته على ذلك.

وقال أديب إنه وضع رئيس الجمهورية في أجواء الاستشارات وأنه اتفق معه على موعد صباح اليوم السبت، ما يعني أن رئيس الحكومة المكلف لم يتوصل إلى قرار واضح بتشكيل الحكومة ومنح نفسه فرصة أخيرة.

آراء  
المبادرة الفرنسية في لبنان بين الاختراق والفشل

وتساءلت أوساط سياسية لبنانية عن رد الفعل الفرنسي على موقف الثنائي الشيعي، خصوصاً أن الرئيس ماكرون بذل خلال الأيام القليلة الماضية محاولة أخيرة لإيجاد حل وسط يؤدي إلى تمكين رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب من الإعلان عن قيام حكومة لبنانية جديدة. وقام الرئيس الفرنسي بمحاولة هذه عبر رئيس الوزراء السابق سعد الحريري الذي أعلن قبول أن يكون وزير المال في حكومة مصطفى أديب "شيعياً" ولكن "لمرة واحدة فقط".

بل شدّد أيضاً على تسمية هذا الوزير وعلى تسمية كل الوزراء الشيعية في الحكومة. وسيفتح ذلك الباب أمام مطالبة كل طرف سياسي لبناني بأن يكون ممثلاً في الحكومة مع ما يعنيه ذلك من إفراغ للمبادرة الفرنسية من مضمونها. وأكد هذا التوجه المفتي الجعفري أحمد قيبان، الذي يعتبر ناطقاً باسم حزب الله، عندما قال في خطبة بلقيها كل يوم جمعة إن الثنائي الشيعي متمسك بنظام المحاصصة القائم على تسمية الوزراء الشيعية في الحكومة، داعياً في الوقت ذاته إلى تغيير النظام القائم في لبنان ووصفاً إياه بـ"الفاقد".

بيروت - نسف "الثنائي الشيعي" المبادرة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والقائمة على تشكيل حكومة مصغرة تضم اختصاصيين من خارج الأحزاب اللبنانية. ولم يستبعد سياسيون لبنانيون رد فعل فرنسياً على ذلك نظراً إلى أن الرئيس ماكرون يعتبر أن مبادرة تشكيل حكومة لبنانية، بموجب مواصفات معينة حددها بنفسه، باتت مسألة مرتبطة بشخصه وبهيبته فرنسية.